

6- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - الربيع بن خثيم

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الوضوء اعدت للمتقين. ان الحمد لله تعالى نعمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:36](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:54](#)

بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. الربيع ابن خسيم وابن عائز الثوري ابو يزيد الكوفينا بالمسنى. ربيع بن خزيمة ده - [00:01:20](#)

يكفيه ثناء ان ابن مسعود قال له والله لو رأك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك وكان ابن مسعود اذا رأى اذا رأى ربيعا هذا يقول وبشر المخبتين حتى ان هو لما كان الربيع بن خسيم يأتي - [00:01:43](#)

آآ باب عبد الله بن مسعود كان من شدة ورعه وانجماعه على نفسه كان دائما حاطط وشه في الارض لدرجة ان الجارية ظنته اعمى من كتر ما بيرفعش آآ راسه ابدآ - [00:02:08](#)

فكانت اذا فتحت الباب وجدته تقول لابن مسعود صاحبك الاعمى بالباب فيضحك ابن مسعود على اساس ان ايه يعني المرأة ظنته من شدة يعني آآ يعني آآ نظره في الارض وانه لا يكاد يرفع بصره - [00:02:24](#)

فيه جزء آآ اسمه زهد الثمانية من التابعين ان يرويه ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء بسنده الى علقمة ابن مرثد فذكر ثمانية من التابعين وذكر بعض احوالهم وبعض كلامهم - [00:02:43](#)

على رأس هؤلاء الربيع ابن خسيم رحمه الله اه وانا حرصت الحقيقة ان انا اجيب لك بعض اه كلام للربيع من هذا الجزء النفيس هو جزء صغير آآ في عدة ورقات. نشر من عدة سنوات - [00:03:07](#)

قال علقمة ابن مرفد عشان انا مش محتاج اقول لك الربيع وثقه يحيى ابن العين ولا حاجة لا ده حاجة فوق اوي يعني قال علقمة في المرسل انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين - [00:03:27](#)

فاما الربيع فقيل له حين اصابه الفالج لو تداويت فقال لقد علمت ان الدواء حق ولكن ذكرت عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الاوجاع وكانت لهم الاطباء - [00:03:43](#)

فما بقي المداوي ولا المداوي فقيل له الا تذكر الناس؟ تطلع كده تعظ الناس وتذكرهم بالله قال ما انا عن نفسي براض فاتفرغ عن من ذمها الى ذم الناس ان الناس خافوا الله في ذنوب الناس - [00:04:08](#)

وامنوا على ذنوبهم وقيل له كيف اصبحت قال اصبحت ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا وننتظر اجالنا وكان ابن مسعود اذا رآه قال وبشر المخبتين اما ان محمدا صلى الله عليه وسلم لو رأك لاحبك - [00:04:31](#)

وكان الربيع يقول اما بعد فاعد زادك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك اللي انت عايز تعمله لنفسك اعمله بايدك الورسة مش هيعملوا لك حاجة الورسة هيطلع لهم ميت واحد يقول له الحي ابقى من الميت - [00:04:59](#)

اذا كنت عايز تعمل نفسك صدقة جارية مسلا اذا كنت عايز تعمل شيه من انواع البر كن وصي نفسك. ما فيش حد وراك هيعمل حاجة

حتى لو افترضنا حد عايز يعمل حاجة ممكن يطلع الف مثبت - [00:05:19](#)

عنه كلامه ده كلام يعني الحقيقة كلام نفيس يعني هو لما ترك التداوي قال لقد علمت ان الدواء حق وطبعا الكلام الفصل زي ما احنا قلنا في الحلقة اللي فاتت ان التداوي جائز مش واجب - [00:05:34](#)

وانك انت لو صبرت على ان المرض انه آآ يعني لست اثما في هذا وكان آآ الربيع رحمة الله عليه يقول آآ لا كان من احواله انا ذكرت شيئا من اقواله. من احواله - [00:05:52](#)

آآ يقول ابو وائل ابو وائل ده احد كبار اصحاب عبدالله بن مسعود اسمه شقيق ابن سلمة. يقول خرجنا مع عبد الله اللي هو ابن مسعود يعني ومعنى الربيع بن خسيم - [00:06:07](#)

فمررنا على حداد فقام عبدالله ينظر حديده في النار فنظر ربيع اليها فتمايل فسقط لما شاف النار الحديد وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. النار بتعمل ايه في الحديد؟ وهو حديد - [00:06:26](#)

فكيف تفعل باللحم والدم فاوول ما الربيع نزر الى الحداد النار ويبتص الحديد تمايل فسقط فمضى عبدالله حتى اتينا على اتون على شاطئ الفرات. اتون آآ الفرات. اتون فرن يعني - [00:06:48](#)

فلما رآه عبدالله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الاية اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا الى قوله ثورا فصعق الربيع. صعق يعني اغمى عليها فاحتملناه فجننا به الى اهله - [00:07:10](#)

قال ثم رابطه عبدالله رابطه قعد جنبه على ما يفوق يعني ثم رابطه عبدالله الى الظهر فلم يفق ثم رابطه الى العصر فلم يفق ثم رابطه الى المغرب فلم يفق - [00:07:34](#)

ثم انه افاق فرجع عبد الله الى اهله جهاز الاستقبال كان عند هؤلاء كان آآ عفيا واي انسان يسمع كلام الله ورسوله ولا يهتز له عنده اشكال في جهاد الاستقبال - [00:07:53](#)

يبقى ينبغي ان ينظر الى نفسه وينبغي ان ينظر الى قلبه الكلام ده يشبه الاساطير عندنا الان لما واحد يقول لك سمع القرآن فصعق اغمى عليه الكلام ده احنا بنعتبره زي الاساطير. لأ هذا كان فاشيا الحقيقية في عباد البصرة والكوفة - [00:08:15](#)

قلوبهم كانت ضعيفة لم تحتمل الصحابة كانوا اقوى منهم ايمانا واقوى عزيمة وما فيش ولا صحابي اغمى عليه لما سمع القرآن كما كانت عائشة تقول رضي الله عنها ان القرآن اكرم واعظم من ان تنزف عليه عقول الرجال - [00:08:36](#)

القرآن اكرم من انك تسمعه يغمى عليك لكن الصحابة لكامل ايمانهم كان الواحد منهم اذا سمع القرآن يقشعر جلده ويقشعر قلبه ثم يلين جلده وقلبه لكلام الله عز وجل فيحسن استقباله - [00:08:55](#)

لكن لما فشى هذا الزهد والتجافي عن الدنيا بصورة ملفتة وبصورة كبيرة لا سيما في عباد البصرة. يعني يحيى بن سعيد القطاني اللي احنا كنا بنتكلم عنه من شوية وثناء الامام احمد علي - [00:09:17](#)

كان يحيى القطان لما بيسمع القرآن كان كان يصعق. كان يغمى عليه فقيل للامام احمد بن حنبل وكان الامام احمد ما يبحبش القصة دي فقيل له في ما حدث ليحيى بن سعيد القطان - [00:09:31](#)

فقال لو استطاع يحيى ان يدفع هذا عن نفسه لفعل عايز يقول ان ده لا تمسيل ولا واحد بيدعي الصاعق اه اتى فيما بعد بعد طبقة التابعين الممتازة دي اتى فيما بعد جماعة كانوا آآ يعني يصعقون انفسهم - [00:09:47](#)

كانوا يصعقون انفسهم. بالزات بعد ما فشى مذهب الصوفية بقى والكلام ده وتبص تلاقي وانا شفت زمان يعني وانا وانا في ابتدائي واعداي كده لما كنا نروح الموالد اللي جنبنا في الارياف والكلام ده. ناس يقعدوا ايه يشطحوا. يذكروا الله الله الله. وبعدين يعني من

كثر بقى يعني كل ما يعني الوقت يمضي - [00:10:10](#)

لابد انك انت تشتد في التمايل. لدرجة ان يعني كان الواحد منهم من كتر ما بيميل يكاد يصل برأسه الى الارض. ويلف دايرة كاملة براسه وخلص وطقشوا فلوس بعض بقى اخذته الجلالة. طبعا ده لو واحد عمل كده وقعد يلف بدماعه كده حيدوخ - [00:10:30](#)

شيه طبيعي هيدوخ يعني لا القرآن خلاه يصعق ولا الذكر خلاه يصعق ولا ذكر الله يعني داخل في قلبه وعامل فيه كده اطلاقا داخ من

كثر ما عمال ايه عمال يلف براسه - [00:10:49](#)

ده كثير من هؤلاء كانوا يصعقون. عشان كده سعيد المسيب لما لا العمليات دي آآ فشت في الكوفة والبصرة والكلام ده. انكر هذا اشد الانكار. لان سعيد المسيب كان من اهل المدينة. والمدينة دار السنة - [00:11:00](#)

الهجرة وكان ايام سعيد بقى شف كان الصحابة كانوا متوافرين يعني سعيد مسيب ادرك من اول عمر ابن الخطاب وانت نازل وصح سماعه من عمر كما قال احمد بن حنبل رحمه الله. وان كان بعض العلماء كابي حاتم الرازي قال ندخله عن عمر في المجاز. يعني يعني ايه - [00:11:15](#)

متصل مجازا يعني لأ لكن هو سمعه ونقل الحاكم في المستدرک عن اكثر آآ اهل الحديث انهم يثبتون سماع سعيد بن سيد بن عمر بن الخطاب. فشف بقى لما سعيد بقى - [00:11:34](#)

ادرك من اول عمر الخطاب وانت نازل فاتعلم صح فكلما يصل بقى ان فيه واحد آآ سمع القرآن اغمي عليه وآآ وصعق والكلام ده. كان يقول هاتوا لي واحد من دول وانا اخليه يقعد على الجدار من فوق - [00:11:45](#)

وسأقرأ عليه القرآن فان سقط فهو صادق طبعا هو لو بيمسل وهيقع من على الجدار ينزل على جدور رقبتة هي موت فسعيد بنسب عايز يقول يعني اكثر اكثر دول بيمسلوا. لكن لا نستطيع ان نقول آآ مثل هذا في لا سيما في من استفاضت شهرتهم وآآ امامتهم -

[00:12:01](#)

اجمع الناس على زهدهم وعلى ورعهم زي يحيى القطان لما احمد بن حنبل يقول مع انه كان ينكر شيئا ينكر هذا كان يقول لو استطاع يحيى ان يدفع هذا عن نفسه - [00:12:21](#)

لدفعه عنه جهاز الاستقبال كان عند هؤلاء التابعين كان ممتازا اول ما يسمع كلام الله عز وجل كان الفاعل له. نشأ في بيئة كلها دين في بيئة فيها علماء بدل العالم الف عالم - [00:12:32](#)

غير لما الانسان يطالع في بيئة كلها شوية جهلة بل مش كده كمان اللي بيتكلموا في الدين يحرفون الدين كمان ولا يتكلمون بما انزله الله عز وجل كل واحد اما بيتكلم بجهله واما بيتكلم بهوى - [00:12:48](#)

واما عايز يصل الى منصب والكلام ده وهم دول الحنفية اللي انتم بتشرب منها فلما يكون الماية نازلة ملوثة آآ شيه طبيعي لما تصيبك الامراض والاسقام بتبقى معزور فانت لما تنزر الى تقرأ مسل هزه الحكايات لا تتصور انها من اساطير الاولين. لأ بل هي حكايات

صحيحة - [00:13:03](#)

وآآ صحت بالسند الصحيح. واحنا بنشتغل في علم الحديث فكل شيه نقول عنه صحيح. فلا بد ان يكون استوفى شروط الصحة فيه على الاقل فيما بيدو. اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا - [00:13:24](#)

انا ما جهلنا وان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:13:44](#)